



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٠١

### الموافق

في ٢٢ و ١٠ أيلول سنة ١٨٨٤

### توجيهات

أحسن بالنيشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى جناب الموسيو سوماخوس قنصل دولة اليونان في بيروت. وإلى جناب الموسيو كريستيان مدير البنك العثماني في بيروت. وبالنيشان العثماني من الرتبة الرابعة إلى جناب الموسيو مينا وبس قنصل دولة إيطاليا في بيروت. و جناب البارون روسو الكاتب الأول في قنصلاتو جنرالية فرنسا في بيروت.

وبالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى جناب الموسيو تيودور كاتسفلين وبس قنصل دولة النمسا في طرابلس.

تعيين جناب محمد أفندي كنعان مأمور تلغراف بيروت مأمور في القدس الشريف وخلفه في بيروت جناب شوكت أفندي مأمور تلغراف الشام وتعيين بدل مأمور الشام سليم أفندي أحد الملازمين.

ينتظر تشريف أبهة الوالي الأفخم يوم الإثنين (اليوم) إلى عاليه ومنها يشرف إلى بيروت.

كتب إلينا من الشام أن حضرة سعادتلو أحمد عزت بك أفندي مفتش عدلية الولاية يتوجه منها إلى بيروت ويوم الثلاثاء غداً.

قدم علينا عزتلو كامل أفندي الصلح رئيس دائرة الجزاء الابتدائية في الشام متوجهاً إلى عكا.

وقدم جناب مكرمتلو أسعد أفندي توفيق مستنطق محكمة القدس الشريف.

وجناب رفعتلو إسكندر أفندي الدحداح رئيس محكمة تجارة يافا.

اطلعنا على رسالة برقية وردت إلى أحد أدباء بلدتنا تعلن أنه صار استدعاء جناب الماجد المكرم يافي زاده مكرمتلو الشيخ محيي الدين أفندي من وجوه مينا طرابلس وتبلغ إليه تعطفات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وأنه أحسن إليه براتب خمسمائة غرش شهرياً آدم الله المكارم السلطانية وأيد عز سلطنته السنية.

بعد إتمام ترتيب أحرف العدد الماضي من الثمرات بلغنا وجود فتيل على آكام الرمل وجهة غربي البلدة وقد اتصل بنا من تفصيل هذا الحادث أن جماعة من عابري السبيل ولجوا بستان بيت الغرزوزي ابتغاء ثمار التين فشعر بهم صاحب البستان فالحق بهم مع بعض أهله فتبادل هو وهم اللعن والشتائم والتجاذب والتلاطم حتى أفضى الأمر إلى إشهار السلاح ففر المختلسون إلى جهة الرمل فتبعهم صاحب البستان يرميهم بالحجارة إلى أن وصلوا إلى المحل الذي وجد الرجل به قتيلاً. ولما بلغ ذلك الخبر جناب فضيلتو معاون المدعي العمومي ورفعتلو رئيس الضابطة أسرعا ومعهما كل من رفعتلو مستنطق المحكمة وطبيب البلدية وبعض أنفار الجندرية فوجدوا صاحب البستان قد قضى نحبه من ثلاث طعنات فصرفوا الليل

بطوله في البحث والاستطلاع واستماع إفادات الشهود وأهل الجوار ولم يأت الصباح إلا وقد قبضت الضابطة على الذين وقعت عليهم الشبهة ولا ريب في أن اهتمام المومئ إليهم موجب للشكر حري بالثناء والرجاء ظهور الحق حتى ينال المعتدي جزاء عمله.

أهدانا جناب المتفطن البارع الأديب النبيه سعيد أفندي الخوري الشرتوني سفرًا جديدًا من إنشاء المومئ إليه دعاه الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب وقد جعله إلى قسمين الأول في المراسلات والثاني في الوثائق وعقود المعاملات وشرح في القسم الأول من الكتاب إيضاحات وافية بالمقصود علاوة على ما فتحه من أبواب المراسلات فجاء حسن الأسلوب سهل المآخذ فنثني على جناب المؤلف بما سهّل للطالبيين.

قد كانت الثمرات تنتظر أن تقرظ أعمال صديقها الماجد الأديب وخليلها النبيه الأريب المكرم سليم أفندي البستاني بعد ذلك المصاب الجسم بوفاة حضرة والده الفاضل المعلم بطرس أفندي البستاني لكن وأسفاه على غصن السليم الرطيب فقد انقضّ عليه قاصف المنون وفجعنا به وأحرم الوطن آثاره وخدمته التي شرب عليها دون أن يخط في عارضه أثر من الشيب قصف وهو غض الشباب من بين أهله وأطفاله الصغار وأحبائه والأصدقاء وترك المحابر والأوراق معطلة ينطق لسان حالها بالأسف والغم فالجنة تبكيه والجنان ينوح عليه ودائرة المعارف تنتظر إليه كأنها تخاطبه بقولها مضيبت ولم تحقق أمل الأصدقاء بإتمامي.

ذهب الفقيد المأسوف عليه مع بعض ذويه وأقاربه يتجول في بعض الجهات طلبًا لتفسيح وترويح النفس وبوصوله إلى قرية بوارش في البقاع اعتل مزاجه وكان الداء عسرًا في التنفس وخفقًا شديدًا في القلب فطلب له الأطباء من بيروت لكن لم يمضي ١٥ ساعة إلا وقد فارقت روحه وتركت هذه الدنيا الفانية المحفوفة بالمصائب والأكدار وكانت وفاته في ظهر يوم الخميس ١٨ أيلول وله من العمر ٣٨ سنة وقد أحضرت جثته إلى بيروت في يوم الجمعة وأخذ أعيان الناس وأجلاء القوم يتواردون أفواجًا أفواجًا إلى بيته لتعزية أشقائه وعائلته الكريمة وعلى الجميع علامات الحزن والأسف وفي الساعة ٩ عربية رفعت جثته وسير بها إلى الكنيسة الإنجيلية يحتفل بها حسب الفروض الدينية وبعد ذلك وضعت في عجلة الأموات وتقدمتها فرقة من عساكر الجندرية وقواصة القناصل ومن خلفها جماهير الوجوه والأدباء وخلق كثير من الناس وعند دفنه ابنه بعض الأدباء وذكروا ما عرف به من المحامد وإنا بمزيد الأسف نعزي عائلته الكريمة على فقده ونرجو أن يكون جناب شقيقه الأديب المكرم نجيب أفندي خير خلف يقوم بحفظ آثار والده وشقيقه وأن لا يعدم من مساعدة أهل النجدة الأدبية وذوي الغيرة على نشر المعارف بما تهون بمساعيهم عليه المصائب.

وإنا نرجو من عدالة الحكومة السنية ومراحم أبهة ملجأ الولاية المعظم النظر إلى أهل هذا البيت بما يخفف مصابهم وما فيه مساعدة لهم في جانب ما كان للفقيد من الخدمة الصادقة للدولة والوطن.

جاء في أثناء مطالعات بعض الجرائد الإنكليزية أن المسألة المصرية سيحل عسيرها في برلين عاصمة الدولة الألمانية وليس في لندن ولا يعهد بهذا العمل إلى اللورد نورثبروك بل إلى المأمور الإنكليزي الذي سيعين بدلًا عن سفير إنكلترا المتوفي في برلين.

أعلنت السرعسكرية الجلييلة عما تقرّر في نظارة الداخلية الجلييلة بحق البدلات الشخصية عن الذين صاروا عسكريًا بحسب القرعة وخلاصة ذلك أن من يرد أن يقدم بدلًا يسلم المبلغ الذي يتفق عليه إلى صندوق الطابور ويأخذ به وصلًا ويعطى سدسه في انتهاء كل سنة إلى البدل حتى نهاية ست سنوات فإذا فر في إثنائها ترد إلى من قدمه الدراهم وإن أراد الخدمة مباشرة تكون ثلاث سنين وإذا قدم بدلًا يجب أن يخدم ست سنين المدة النظامية والاحتياط وتحسب خدمة البدل الفار من مدة رديف أصحاب القرعة.

### أخبار التلغراف

باريز في ١٣ أيلول توفي بالوباء بمدة ٢٤ ساعة ٥ في طولون ٣٢ في جهات مختلفة من إيطاليا و ٣٩٥ في نابولي و ١٠ في إسبانيا.

بروكسل في ١٤ منه اشتدت الأزمة بين الأحرار وحزب الإكليروس حتى استلزم الأمر مداخلة الضابطة لإصلاح الأمر بين الفريقين.

برلين في ١٥ منه سافر الإمبراطور غيليوم والبرنس بسمارك إلى سكر نوفيش.

باريز فيه كانت مقابلة الإمبراطورين الثلاث على غاية الوفاق والوداد ويظن أن نتيجتها تأييد السلام.

لندرا فيه عين السير إدوار مالت (قنصل جنرال إنكلترا في مصر سابقًا) سفيرًا لدولته في برلين.

أمّ الأميرال كوريت باثنتي عشر فرقة من البحارة الفرنسيين قادمين من تونكين.

رومية فيه وصل الملك همبرت من نابولي إلى رومية وقوبل باحتفالات فاتقة.

تريدين كيما تجمعييني وخالدًا

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ومن أمثال الناس، المبنية على هذا الأساس، لا تسع عرقية رأسين، ولا تحمل يد بطيختين، وقول العلماء الأعلام، والأدباء الكرام الضدان لا يجتمعان، وقد يرتفعان، والنقيضان لا يجتمعان معًا في الوجود، ولا يرتفعان في بيان الحدود، فلا تجتمع المحبة والبغض في إنسان، كما لا يجتمع القيام والقعود لشخص واحد في آن، وقد يخلو منهما

بصروبه ومن صابون ومطيبات وغير حاجات ومن ومن. ويكون في كل مركب ١٢ رجلاً ولم تخل هذه التفاصيل من الفائدة لأنها تدل على جانب المسألة الاقتصادي وأما جانبها السياسي فقد ألمعت إليه أشد الجرائد الإنكليزية حصافة ورجحاناً وهو تقرير مراقبة إنكليزية مزدوجة تقوم بمعتمد إنكليزي عال في الدواوين والإدارات الملكية وبأخر عسكري في الدوائر العسكرية اهـ.

فقد علمت بما أوردنا أخذاً عن الديبا مغزى المهمة الإنكليزية الجديدة التي عهدت إلى اللورد نورثبروك وفقهت بما رؤيا في غير مكان من هذا العدد أن أروبا جملة مشرئبة الأعناق نحو مصر لتدري ما يفعل رجال الإنكليز.

### مصر

روت الديبا عن جريدة الدالنيوز رسالة من سواكن بتاريخ رابع أيلول تعلمن أن تقارير الجواسيس تفيد أن الثائرين يتأهبون لإجراء هجوم عام على سواكن.

أما الراحة على تخوم الحبشة فموجودة ولكن الثائرة أقامت الحصار على كسلة بعدد كثيف وقطعوا المواصلات معها. وجاء في خامس الشهر أن الأخبار الواردة إلى سواكن تنبئ بأن الثائرين هجموا وأن الأمن مستتب في مصوع وسنكات.

ومما ورد من أخبار سواكن أن القمح نفذ من معسكر عثمان دجنه. وقد توجه الكورفت الإنكليزي كوندري إلى رويه ليحول دون الثائرة ومدد الذخائر.

روت جريدة الفار الكسندي أن ابن المتمهدي قد ناله داء شديد حبس والده عن السير ومع ذلك فلا يزال أهل المحافل السياسية في مصر يخشون على الخرطوم أن تلم بها الملمات قبل وصول التجريدة الإنكليزية المنوية منذ عامين في صدور أهلها. فهم لذا يرقبون رقبة أهلة الأعياد عود الجواسيس الذين أفذهم الزبير باشا إلى الخرطوم منذ أشهر.

وأفادت تلغرافات القاهرة الواردة إلى باريز ولوندر أن سعاة المتمهدي ما زالت منتشرة في الصعيد منسلة إلى مصر بدليل أن الحكومة المصرية قبضت أخيراً على جاسوس دمنهور.

كتب من القاهرة إلى الجرائد الأروبية أن الماجور كتيشنر كتب من وراء الصعيد بالتلغراف إلى الحكومة الخديوية ينبئها أن طريق دنقلة وبربر حتى أبار الحسين آمنة وأن القبائل التي كانت حاشدت هنالك تبددت وفي رأيه أن خمسمائة جندي إنكليزي يقوون على جوب هاته الطريق.

وأنبأت أخبار سواكن أن الثائرين عطلوا كميناً نارياً جديداً (لغمًا) أعد لهم في ضاحية البلد على أنهم لما مضوا به إلى معسكرهم انفجر بين أيديهم.

جاء من أخبار أسويوط أن بعض الجند الإنكليزي تعرضوا وهم بحالة السكر إلى النساء فأعاظ فعلهم الرجال وأنه وقع بينهم الضرب واللحم حتى جرح عدد من الجانبين وقيل أنه قتل بعض قتلى من الجند الإنكليزي. قلنا لا يبعد أن يكون الخبر مبالغاً وقد ورد في جريدة مرآة الشرق عن أسويوط ما نذكره بحروفه. قالت.

كتب إلينا من مكاتب يوناني في أسويوط أن قد وصلها سرية من الجيوش الإنكليزية فأنبثوا في القهاوي والدكاكين فسكرو بعضهم وشرعوا في الاعتداء على الناس حتى صاروا يخطفون أو انيهم كالجزازات وغيرها وأخذوا يضربون الحمارة ويركبون الحمير بدون أجره وقد تخلوا الأماكن التي فيها تجار الجمال ففعلوا ما لا يحسن ذكره من الأمور وما لا يليق نشره بين الجمهور حتى تدمر منهم الأجانب والوطنيون.

### الخديوي السابق

نشرت جريدة الستاندرد عن مكاتب لها كلاماً قاله

إلى مصر هو من رجال وزارتها. ولذلك وسع له مجال السلطة وأقيت إليه المقاليد المطلقة من كل قيد ولقد كان هذا الوزير حكمداراً للهند. وهو من بيت بارنج الواسع الاطلاع في الشؤون المالية. أما قائد جيش التتوء العام فهو الجنرال ولسلي الذي تتوء بين ظهراي قومه مكاناً علياً لما سبق له من الوقائع المشهورة في الهند والقرم وإفريقيا وكانادا (في شمالي أمريكا) فأدرك شهرة لا نود أن يشوشها ونفسد فيها بأن نذكر واقعة التل الكبير في عداد مفاخرها وكل العالم يعلم بشأن هذه الواقعة. قالت وقد سار المعتمدان الجديدان إلى مصر وأوشك الجنرال ولسلي أن يتولى قيادة جيش التتوء في عدد عشرة آلاف أو نحوها. والغرض من التجريدة السودانية الظاهر كشف الحصار عن الخرطوم وإنقاذ الجنرال غودرون الذي لا يزال ملازم دفاع الأعداء والثبات في مواقف القتال بما يبطل معه هتافات الخوف والجزع التي تندفعها بعض الجرائد الإنكليزية المتشيعية لمبدأ بسط الحماية أو الفتح النهائي من أن الجنرال غودرون على شفا جرف هار أو هو في هوة العذاب.

وليدكر القراء ما تقدم لنا في سالف الأعداد على اقتدار الجنرال غودرون أن يرد هجمات الأعداء ويقف لنهاية في وجه الخصماء لا نعتمد على رأينا الخاص وإنما على تقارير السار صموئل باكر الجواب الإفريقي الشهير. قال وبعد ذلك فغرض التجريد المتعجل ما أشرنا إليه وأما الغرض الخفي والتابع فستبدية لنا الأيام. وقد تعين على الإنكليز اختيار مسلك إلى السودان من اثنين إما طريق سواكن وبربر الواقعة في النفر وإما طريق النيل باجتياز الشلالات. وكان من رأي الجنرال ولسلي والمتولي في إنكلترا رئاسة أركان الحرب العام اختيار طريق النيل وأرسل من لوندرا إلى القاهرة خطة الحرب فبدا للجنرال استافنسون قائد جيش التتوء صعوبة مجاز النيل على البواخر المثقلة جنوداً وكراعاً فأغضب رأيه الجنرال ولسلي فعزم على مجيء مصر يتولى بنفسه إجراء ما رسم ولعل الجنرال استافنسون في رأي مناظره من المدرسة القديمة والجنرال ولسلي من مدرسة القصاصين المحدثه بالخرافات وخوارق العادات ولما كانت الجمهورية الفرنسية صرافة قصارى عنايتها في حشد جيش استعماري (يستخدم في المستعمرات والمهاجر) وجب عليها أن تتشاهد كيف يؤلف الجنرال ولسلي تجريدته في مصر. ومن المعلوم أن لإنكلترا مستعمرات وأملاكاً على كل وجسه البسيطة. وقد سلف لنا أن اللورد ولسلي أصلى الحروب والمقاتلات في كل أقسام البسيطة فهو اليوم يؤلف كتيبته على طريقة الآثار بين الذين يصنعون متاحفهم من كل الآثار التي وقعوا عليها في أسفارهم ولهذا السبب استدعى من شمالي أمريكا مئين من الكاناديين والإسكيموكس لما أنه خبر مهارتهم في اجتياز الأنهار وعبور الخلجان أيام ساق تجريدة منذ خمسة عشر عاماً على كانادا فشاهد تفنن أهلها في حملهم الذخائر والميرة والسفائن من مسلك مائي إلى آخر. وقد استلذمت تجريدة النيل هذا الأمر واقتضته. ثم استقدم أيضاً طائفة من عساكر الهند لأنه عرف فيها الصبر على شدائد الحر يوم قاتل في تلك الأقطار ثم سعى إلى تجنيد سرية من زوج ساحل أفريقيا الغربي وبالجملة ستكون هيئة التجريدة السودانية الولسلية معجبة مدهشة لتغاير أبدانها وتضارب ألوانها من أبيض وأسود وأصفر وزيتوني وأحمر وستشتمل التجريدة على طائفة من المهندسين والفعلة المكلفين بعمل مركب كبير بخاري مقطع قطعاً يحمل كل منها باليد ومتى وجدوا لزوماً له ركبوه ومتى قضوا حاجتهم فكوه. أما حال مؤن التجريدة فغاوية في الترتيب والتأنق وفي كل مركب من مراكب الأسيطيل مؤننته وذخيرته فهو غني عن رفيقه فمن مقدمات مملحات ومن مشروبات ومن جبن ومن كعك بأنواعه ومن شاي

الشخص الواحد، فلا يحب ولا يكون على أحد بواجده، والليل والنهار لا يلتقيان، ولا يخلو منهما الزمان، ويتعذر أن يجتمع في خرزة سيران، وفي خف واحد قدامان، هكذا اقتضت العوائد، وقامت على ذلك الأمثال والشواهد، إذا لا تدع إخلاص محبة زيد يا فلان وإنه خليلك الذي لا يغيره الحدثن، وإنك به حفي، وولي له وصفي، وأنت تظهر مثل ذلك لعدوه المجاهر، وبغضه الذي ساءت منه السرائر، وتخلص له الوداد وتواليه، وتعلن له صدق طويتك وتصافيه، فتجمع بين الأروى والنعام، وتؤلف بين الضب والنون في الوثام، فتخالف ما جاءت به الأمثال، وتخرج بما دخلت فيه عن حد الاعتدال، واعلم أنك إذا صافيت من يعاديه الخليل، فقد عاديته ولم يبق لخلته في فؤادك مقبل، ومن ذلك أن تفعل ما يكذب دعواك، وأن توجه وجهك إلى ما يطعن في قفاك، نعم يجوز أن تخلو من الضدين، فلا يكون لك ميل إلى الاثنين، فلا تتصف بمحبة ولا بغضاء، ولا كدر على أحد ولا صفاء، فتفرغ فؤادك من علاقة إنسان، كما لا تشغله ببغض من لا يعد عليك بقدم عدوان، فتستريح من كلف الوداد، وحمل الضغائن والأحقاد، وإن قيل التحبب إلى الناس يفيد، ويبدو طالع المرء فيه وهو سعيد، على أن ذلك كان، في هذالك العصر والزمان، أيام كانت الأخلاق عاطرة، والأعراق طيبة طاهرة، والخليل عدل الروح، يغدو بما تقتضيه الخلة ويروح، يحج إلى لقاء خليله إذا بعد وإن اكتحل من السري بأميال، ويتخفف في سيره إليه وإن أحفاه الوجي وتحمل في لقاء الأتقال، ويركب في قصده الأخطار، ويجفوا أوطانه ليدرك بمشاهدته الأوطار، ويقاسمه شطر ماله إذا عدا عليه الإملاق، بل ربما خرج له عن جميعه إذا تقيد بمحبته على الإطلاق، وإذا جنى جنانية كان له عاقله، وأدى عنه بمرده الدية كاملة، وكان له يداً وأقوى ساعد، فالخلة دعوى تكذبها شواهد الامتحان، إذا لا يقوم بمقتضياتها من يدعيها، ويفعل ما يفضي إلى ما ينافيها، إذ كانت عرضاً لا يبقى زمانين، وأثر لها تراه العين، فالخليل مذاق اللسان، فواده هواه من أثر المحبة لإنسان، فلا يكون له عوناً في ظهر الغيب، إذا رماه العدو بسهم عيب، وإذا بدا ذكره في المحاضر، قام بمسأته بدل الإحسان يكابر، على أنه يوالي من يعاديه بلا سابق إساءة، ويود أن يلقاه خالياً ليفعل به ما فعل قيس بني بدر على جعفر الهبة، فاجتهد يا فلان أن لا تكون من هذا اليز الخلق فتركب في دعوى الخلة طبفاً عن طبق، فأطع مولاك بلا معصية تناقض تلك الطاعة، واجر في طريق السنة مع أولئك الجماعة، ولا تعصه مع ادعاء الصدق في محبته، والمبالغة في إبداء خلته، فتجري على سنن المعاصي بتلك الدعوى، وتفعل ما يناقض ادعاء التقوى فتوالي يزيد في محبة الحسنين، وتجمع في غمد سيفين.

من كان صبا بال المصطفى كلفاً

فلا يكون لمن ناوهم بولي

ومن يوالي يزيد لا يكون له

ولأصدق لمولانا الإمام علي

فالحب والبغض ضدان اجتماعهما

من المحال وهذا بين وجلي

فلا تحب وتغدو بالوفاء لمن

عادي جيبك في قول ولا عمل

فالغمد مأوى لسيف لا يكون به

سيفان أصلاً كما قد جاء في بالمثل

(أ - أ)

### إنكلترا ومصر

قال في الديبا بتاريخ خامس أيلول منذ أخفق المؤتمر فقضى مأسوفاً عليه أخذت الحكومة الإنكليزي على نفسها تبعة مصر وقد قلنا الحكومة لأن أمة الإنكليز أو الرأي الغالب منها تقدمها في هذا السبيل وطالما أغراها بالإقدام. ولا جرم أن اللورد نورثبروك المعتمد الجديد الذي أرسلته

## مستقبل مصر

قال في الديبا وقعنا في صحيفة الألمان زيتونك المطبوعة في ألمانيا على مراسلة من الإسكندرية شرح فيها محررها بعبارة صريحة العمل الافتائي الذي اتخذ لتعطيل الأهرام بسبب إغراء عمال الإنكليز في مصر. ثم قال صاحب المراسلة ومتى تدبر المرء أعمال الإنكليز جزم بأنه إذا تقاعدت الدول الأوروبية عمومًا وفرنسا خصوصًا عن معاضدة الدولة العثمانية صاحبة البلاد ومدافعة الإنكليز عن مآربهم لا تلبث مصر (ونعوذ بالله من شر الطامعين) أن تتحول إلى مستعمرة إنكليزية حيث يتأتى الإنكليز أن يعطوا تقدم وادي النيل الاقتصادي.

قال المكاتب وما دامت أوروبا متشاعلة لاهية بالمقال عمد الإنكليز إلى الأعمال والفعال يوسعون الخطى ويتدرجون في مدارج المطامع لا يحفلون بمصالح الدول العظيمة بأقدامهم. فالبدار البدار قبل فوات الفرص أما إذا تنبّهت فرنسا وأوروبا بعد قضاء الأمر ووقع الخطاب سخرت منهما إنكلترا قائلة (في الصيف ضيعت اللبن).

## خزينة مصر

قال في الفار الكسندري جرى على بعض الألسن في هذه الأيام أن الحكومة المصرية لا تقوى على أداء استحقاقات المأمورين لاشتداد العسر بها وهو خير منقوض مصنوع فقد قيل أن بين يدي نظارة المالية أكثر من ثلاثمائة ألف ليرا إنكليزية على حساب هذا الشهر من غير أن تضطر إلى مس باقي الدخل الذي سيجيء في بقية هذا الشهر. ثم قال الفار وكفى أهل الأراجيف إرجافًا لإثارة الاضطراب في الناس إنا نحن تحت نوازل وطوارئ كثيرة تغني المرجفين عن اختلاق الأكاذيب ووضع الأخبار تشويشًا للأمر وخطًا للأحوال.

## الدولة العلية وإنكلترا ومصر

قال في الديبا علمنا من الأخبار الواردة من الأستانة أن اللورد دفون بعد فشل المؤتمر جد في عقد اتفاق خصوصي بين الدولة العثمانية وإنكلترا على المسألة المصرية. ولقد أكد نقلة الأخبار أن اللورد الموما إليه أعاد ما سلف له ولحكومته من أن إنكلترا تحترم حقوق الحضرة السلطانية وتحرص على عهدها أن تمس فهي تؤيد حال مصر على شأنها الحاضر بلا طرود تغيير ولا تبديل بمعنى أن تدوم تابعة هذا القطر للجناب السلطاني وروي أن اللورد دفرن عرض على الباب العالي أن يرسل إذا شاء دارعتين عثمانيتين إلى الإسكندرية وعساكر إلى البحر الأحمر.

أما الباب العالي فقد بعث إلى سفيره في لوندرا بتعليمات واسعة محكمة دائرة على المسألة المصرية وقد اقترح على إنكلترا أن تعطيه ضمانًا وثيقة على احترام حقوقه وتأييد القديم على قدمه. ثم يطلب منها معالجة إخلاء مصر لأن وجود جيش التبوء الإنكليزي هو الباعث على حصول هذه الطوارئ.

## المؤتمر الجديد

قال مراسل التيمس في فينا عاصمة النمسا أن الدول لم تتبادل للساعة المخابرات على مؤتمر جديد يعقد للمذاكرة في المسألة المصرية.

وقال في التان أنبأنا مراسلنا في فينا على احتراز واحتياط أن الدولتين ألمانيا والنمسا اتفقتا على دعوة الدول بعد قليل إلى مؤتمر جديد يعقد للنظر في المسألة المصرية وحسمها على وجه نهائي. ثم كاشفنا فرنسا والروسية وإيطاليا فأبدين الارتياح إلى القبول وبقي مكاشفة إنكلترا ولعلها تتأبى ولكنها لا ترد ابتداء هذه الدعوة بل تلتزم إرجاءها إلى حين آخر بسبب أنها أنفذت اللورد نورثبروك إلى مصر يأتي على استطلاع مفاوضات كل الأمور فإن أنجز مهمته بالتمام والكمال فهناك تقبل إنكلترا على الأتمار تعرض فيها القضايا التي استنتجها اللورد

عن ناقل ويوجد أمامه التقارير الرسمية وهذه لا يعول عليها وإذا لم يعتمد هذا ولا ذاك فهل يذهب بجلالة قدره وارتفاع مكانته إلى القرى ويستفهم من الفلاحين عن مصائبهم وما حل بهم وعندي إن ذلك لا يكون وحيث أن وظيفته الوقوف على تفاصيل الأحوال وجب التدقيق في جميع أحوال الفلاحين إذ لا يمكن الوقوف على الحقيقة من الأمور الاجمالية في المصالح العمومية ومع معرفتي التامة لأحوال مصر لا يمكنني البيان عنها إذا طلب مني إلا بعد إجراء التحري والترؤي في جميع الجهات محل بعد آخر.

دعنا من هذا وأخبرني ما هي سياستكم في مصر فقد أجهدت نفسي للوقوف عليها وكان كل بحثي عبثًا إذ لم أجد إلا أعمالًا منفكًا بعضها عن بعض لا ارتباط بينها والتنام بل إنها عبارة عن تجاريف وقتية. أعلن التخلي عن السودان ولم يرتكب خطأ أقطع وأقبح منه خصوصًا الإعلان بالتخلي عنه قبل إقراره وفضلًا عن خطأ ذلك يعد مصيبة طامة لمصر لأن محمد علي باشا لم يستول على الخرطوم بدون باعث وإليك الدليل. حصل التردد في إرسال التجريدة من طريق وادي حلفه بسبب هبوط النيل. ومنذ فتح الخليج ارتفع النيل وهبط ولم يعلم به أحد لأن مقياس النيل في الخرطوم وسنار وغيرهما والاستدلال على الحقيقة يكون من المحلات المذكورة فإذا كان النيل شرقيًا (أي لا يروي الأراضي) أضر بالوجه القبلي وبجانب من الوجه البحري ضررًا بليغًا وإذا كانت الخرطوم والمحلات الأخر بعهدة الحكومة أمكنها معرفة هذه الحوادث فتأخذ بأسباب الاحتياط والوقاية وتخليص مديريات برفع الجسور وتسليط المياه على الجهات المهمة وهكذا تراقب أحوال النيل في المحلات المختلفة حتى يتيسر لها وقاية الأهالي لكن إذا كان مقياس النيل تحت تصرف البرابرة تعذر ذلك وعاد بالضرر العظيم ثم إن شرقي مصر معرض لبدو الصحارى فإذا لم تكن السودان بيد الحكومة لا تأمن من الجهات المذكورة من غوائل قطاع الطريق وصار الفلاح مضغًا للبدو والمجوع إذا كان النيل شرقيًا ولم يبد من الحكومة سعي في مساعدته فهل يعتبرها واقية له في مقابلة الضرائب الثقيلة التي يدفعها كلا وإذا لم تكن الخرطوم وسنار وبربر ودنقلة في يد الحكومة تخرب البلاد وليس الغلط في ما ذكر بل سلتمت كسله للحبش المتوحشين فهل المراد إنقاذ المستحفظين فقد كان يمكن إنقاذ مستحفظي سنجات وغيرها غير أنهم ذبحوا فما معنى التنازل عن كسله مع أنه لا توجد في مصر أرض أحسن من أرضها ولا قبائل أقوى من القبائل المحيطة بها ومثل من استولي عليها كمن استولى على بربر والبلاد التي بينهما وبعدهما فالتنازل عن كسله من أقبح الأغلاط وقد جرحت قلوب الأهالي المسلمين. وقد ختم الكلام أن قولي هذا مجرد محادثة لا مطمع لي بشيء فإني منعزل غير أنه كثيرًا ما ينجرح فؤادي مما هو جار في مصر وما أراه لا بد من حصوله قياسًا على ما حصل فيها من الحوادث.

## النمسا وإنكلترا ومصر

قال في الديبا بتاريخ سادس الشهر روت صحيفة الدالي تلغراف من أخبار فينا أن اللورد نورثبروك معتمد إنكلترا الجديد في مصر طاب نفسًا بما وقع له مع الكونت كالتوكي ناظر خارجية النمسا حيث أن هذا الوزير حقق له أن الدولة النمساوية لا تريد بإنكلترا سوءًا في سياستها المصرية ولا تحدث لها في سبيلها عرقلة إن التزمت سواء السبيل (مر في العدد السابق شيء من هذا النبا) ثم إن الكونت كالتوكي سأل اللورد نورثبروك حظًا من التوفيق كبيرًا في خطته الجديدة. قال وقد نشرت الصحف الإنكليزية هذا الخبر وأفاضت فيه كأنه حكم مبرم وما هو إلا وعد مشروط بالتزام سواء السبيل.

حضرة أبهتلو دولتلو إسماعيل باشا الخديوي السابق في أحوال المسألة المصرية قال المراسل افتتح الخديوي السابق الكلام على مضمون ما نشرته جريدة الديبا المتعلقة بمهمة اللورد نورثبروك في مصر (نشرناه بوقته وخلصته إكرام الجناب الخديوي على التسليم باقتراحات إنكلترا والتنازل لولده عباس بك وجعل نوبار باشا وكيلًا عنه). وقال إذا كان ما روته الديبا قرين الصدق فلا أجد كبير فائدة به لإنكلترا ولا يمكن إجراء ذلك إلا بفرمان جديد وأن جلالة السلطان المعظم لا يصدر ذلك الفرمان إلا بعد مكاشفة الدول ومذاكراتهم وحينئذ يفتح باب جديد للدسائس وارتباك الأحوال وإذا فرضنا عدم حصول ذلك فما الفائدة من عزل توفيق باشا أليس يفعل كل ما يشير به عليه مندوبو الدولة البريطانية في مصر أين يجدون واليًا آخر أكثر طاعة من ابني. وما الذي يطلبه نوبار باشا أكثر مما هو حاصل أيظن أنه يصير مطلق التصرف في عهد الإنكليز أكثر من الآن هذا محال. وبناءً عليه أرى ما جاء في الديبا غير مقبول بحسب العقل وقولي هذا كلام مراقب للحالة الراهنة. وقد تعذر علي معرفة السياسية الإنكليزية فهل تريدون الاستيلاء على القطر المصري أم بسط حمايتكم عليه. والأمران عندي سواء بمعنى شيء واحد. أو من نيتكم ترك مصر للمصريين. فلا يستدل من أعمالكم أي الأمور تريدون ثم اسأل عن غاية مأمورية اللورد نورثبروك وما الذي يمكن أن يطالع عليه ولم يطالع عليه غيره من قبله وما هو الذي خفي على السير إفلن بارنج حتى أوجب وجود اللورد نورثبروك فإن قالوا أنه وزير له مقام وجاه قلت لا ينعف الجاه والمقام إذا لم يكن صاحبهما مسندًا بسطوة دولته ولا يغيب عن فكري أن قنصلًا بسيطًا أيقظني من نومي وقت الفجر وطلب مني التنازل ومع كونه لم يكن لوردًا ولا وزيرًا فقد نجح في طلبه. وإذا كانت مأمورية اللورد نورثبروك إلحاق البلاد أو جعلها تحت حماية إنكلترا أو تغيير حاكمها فلا ريب أن السر بارنج قادر على ذلك لو فوض إليه لكن إن قيام وزير من وزراء الملكة بإجراء شيء مما ذكر يظهر لعيون الناس القوة الجبرية. ولو نادى بذلك السر بارنج باسم دولته لما قاومه أحد من عائلتي (كذا) لكن قد اتضح بالوجه الرسمي أن مأمورية اللورد نورثبروك أن يحقق بنفسه الحالة ويرفع ذلك إلى حكومته وإن صح ذلك قلت بما أجبته به في لندرا لصديق سألني عن صحة التقرير الذي تقدم إلى المؤتمر من المميزين الفرنسيين أنه في غيابي عن مصر مدة خمس سنين قد حصلت انقلابات مهمة ولا بد أن كثيرًا من الأمور لم تصلني لكن استدلت من الأخبار التي وصلتني أن أحوال الفلاح بغاية الضعف وقد تسهل في عهدي دفع ٧ في المائة وعلى ذلك لا يكون دفع ٤ في المائة أمرًا كبيرًا ومع نقص الضرائب عن السكان ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه فيقال أن حالهم أشد رداءة مما كانوا عليه من قبل ولا أعلم لذلك سببًا لغياي عن تلك البلاد ولا يمكن أن أجزم بذلك لكن يستدل من المحررات الرسمية والأخبار الخصوصية أن ديون الفلاحين زادت عما كانت في مدتي ونقص المتصدر من الأقطان ٣٣ في المائة وأضف على ذلك بخس أثمان السكر والقطن وقلة ماء النيل والحرب والغلاء والهواء الأصفر وغير ذلك من المصائب والأشياء التي توجب مصاريف فوق العادة وإذا نظرنا إلى جميع ذلك لا نعجب من الضنك وسوء الحال المستوليين في الوقت الحاضر. وإن كان اللورد نورثبروك عازم على التحري عما ذكر فبأية الطرق يصل إلى تحقيق ذلك وكيف يقف على الحقيقة. أيستكشف مثل استكشاف لجنة الدين الذي عرض على المؤتمر فإن فعل ذلك فيكون تحقيقه عديم الجدوى مثل تحقيق رجال لجنة الدين وكيف يمكن لغريب عن الديار استكشاف الحقيقة. قد يمكن حضرة اللورد أن يستقصي ما يوقف إليه ممن يثق بهم وهم يجمعون من الأخبار ما يصل إلى أصحابهم وهكذا ناقل

## إعلان

## أقراص التمر هندي صنع الصيدلية البروسيانية في بيروت

أن هذه الأقراص قد اشتهرت بمفعولها وحسن تركيبها وهي أقراص مسهلة لطيفة لا تسبب انزعاجاً ولا مغصاً توافق الذين بهم ضعف هضم وقبض معوي ولاسيما المصابين بداء الباسور وهي مع ذلك الطعم ذات حموضة لطيفة يقبلها أصحاب المعد الضعيفة والأطفال. وهي توجد في هذه الصيدلية وفي باقي الصيدليات المشهورة الكائنة في سورية وفلسطين.

## علامة المعمل محفوظة

## إعلان

## من دائرة إجراء محكمة بداية نابلس

بما أن جميع الحصص التابعة وقدرها ثمانية قراريط وسدس قيراط من أربعة وعشرين قيراطاً في جميع الدكان الكائنة بمدينة نابلس في محلة القريون بسوق الشواية الواقعة قرار دار محمد صفر المحدودة قبله دكان عبد الرحيم أفندي عبد الهادي وشرقاً دار محمد صفر وشمالاً دكان عثمان هاشم وغرباً الطريق العام ملك المرحوم محمد عفونه من أهالي نابلس ومن تبعة الدولة العلية تحت دينه الثابت بذمته وعلى تركته بموجب إعلام شرعي مؤرخ في ٢٢ شعبان بمبلغ ألفين وأربعمائة وإحدى وأربعين غرشاً عملة بندر نابلس المؤرخة في ٢٩ مايس سنة ٣٠٠ نومرو ١٧ ولم ينفذ أحكامها فبذلك وجب طرح الحصص المرقومة المحجوزة من طرف السيد عبد الرحمن أفندي عبد المجيد التاجر العثماني للمزايدة النظامية فمن كان له رغبة بالمشتري فليخبر دائرة الإجراء في محكمة بداية نابلس بعد خمسة عشر يوم من نشر هذا الإعلان.

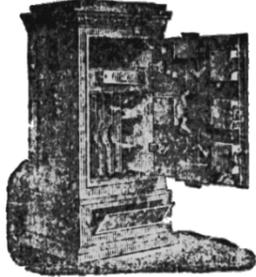
## إعلان

## من مديرية أوقاف لواء بيروت

بناءً على قرب حلول سنة ١٣٠٢ محرمية فمن الأصول والقواعد المقررة يبتدي بتأجير الأملاك الوقفية الكائنة في نفس بيروت من مخازن ودكاكين وأفران ومعاصر وأقبية ومنازل وأرض المضبوطين من جانب خزينة الأوقاف الهمايونية وذلك اعتباراً من غرة محرّم السنة المذكورة فمن له رغبة بالاستيجار فعليه أن يحضر من ابتداء يوم الاثنين الواقع في ٣ ذي الحجة سنة ٣٠١ لدائرة أوقاف لواء بيروت بالقرب من جامع السرايا تحريزاً في ٥ أيلول سنة ٣٠٠.

## إعلان

مبيع أسلحة للصيد والتعليق من الأثاث الثمين وأنية تلبس فضة. (أرجان بلاكه) جنس في غاية الجودة والمتانة لا يفرق شيئاً عن الكريستوفلي متانةً ولمعاناً وثباتاً مكفول. أدوات مكتبية من ورق وتوابعه صناديق من مخزن كف الأحمر الموجود به أحسن جنس ورق سيكارة.



## إعلان

دواء للنمش والكلف مكفول ينقي الوجه في برهة سبعة أيام ومع كل قنينة منه ورقة توضح كيفية استعماله. وثنم القنينة نصف ريال مجيدي- وصابون يزيل الزيت والسمن والأوساخ عن الجوخ وجميع الأقمشة وهذا الصابون مكفول وثنم اللوح غرش وخمس بارات وكل هذين الصنفين يباع بجانب مخزن السادات إياس بسوقهم ولقد وضعنا عليهما ختمنا خوفاً من التقليد. أحمد فاتوس

\* (عبد القادر قباني)

اختل من شؤونها وفي المثل ما حك جسمك غير ظفرك وقد كان جميع تدابير الإنكليز لإصلاح مصر من يوم حلولهم السعيد إلى الآن لم تثمر غير الاختلال في جميع الإدارات والاعتلال في شؤون الناس فضلاً عن استنزاف الموارد المالية).

وفيها أن اللورد نورثبروك أعلن للوفود أنه قادم للبحث في المسألة المالية وأن حكومته لم يخطر لها إلى الآن أن تسلف الحكومة المصرية قرضاً تنصلح معه أحوال ماليتها.

وفيها عن مكاتبها في أصوان أن الماجور كتيشنر موجود في دبه وأنه فوّض إلى بعض المشايخ البدو في تدريب رجالهم وأن يأتيه بالأخبار عن تقدم العصاة قال ولا يدخل أولئك القوم في معامع القتال بل يكونوا سعاة ومراقبين ومساعدين للإنكليز وقد أذهلهم كثرة ذهب الإنكليز وأخذوا بإذاعة الأخبار واختلاق الأراجيف طمعاً في نوال الأجور والإنعامات.

وفيها رفع أهل سواكن معاريض لعثمان دقنابر جونه أن يبطل إطلاق البنادق عليهم في الليل حيث ساءت حالهم وباتت أجنانهم لا تعرف الكرى فأجابهم بأنه يسر كل السرور بأن يقوم بطلبهم الشرعي وأن إطلاق البنادق إنما كان لأن رجاله عصوا عليه حيث تأخر عليهم في دفع رواتبهم وأنه كتب يطلب النقود فأجيب بأنها باتت في الطريق مصحوبة بشيء كثير من المؤنة والذخيرة فطابت خواطر أهل سواكن وأملوا أنهم بعد الآن ينامون ناعمي البال.

## طرابلس في ٢٤ ذي القعدة (تأخر وصولها)

قد ابتهجت النفوس بعود حضرة صاحب السعادة محمد باشا اليوسف متصرفنا الأكرم وقد هرع المأمورون والعلماء والوجه للسلام عليه فاستقبل الجميع بما فطر عليه من مكارم الأخلاق وقد كان تشريف سعادته عن طريق المعلقة وبعلي بك وأرز لبنان علمنا من أخبار شمالي لبنان أن الأهالي احتفلوا بسعادته وأجلوا مقامه بالاحترامات الفائقة وكانوا في كل محل مر به يقابلونه بالاحتراف وإظهار عبوديتهم للدولة العلية ويهتفون بالدعاء بتأييد سرير السلطنة السنية وحفظ مولانا وسيدنا السلطان الغزي عبد الحميد خان وإظهار الامتنان والشكر لحضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان الأفخم.

## ومنها ٢٨ لجناب وكيلنا

بعد أن ذكر تشريف سعادة المتصرف الأكرم سرور الأهالي بعود سعادته بالسلامة قال.

وقد حدث في عكار أمر ذو بال مست الحاجة توجه إلى سعادته صباح يوم الاثنين الماضي وذلك الحادث أن ابنة مسيحية أسلمت ثم ارتدت فحصل بعض قلاقل بين المسلمين والمسيحيين في القضاء المذكور فرفع القائمقام ذلك إلى المتصرفية وبالحال ركب سعادة المتصرف الهمام وبوصلوله صرف الأمور بحكمته المشكورة ووقف البعض من الطرفين إطفاء للفتنة وقد أرضى بحسن إدارته الجميع حسب العدالة والرضاء العالي وجعل جميع أهالي ذلك القضاء مومنين من تصرف سعادته مكررين الدعاء بتأييد العلية.

أعلن أنني أنكر أن يكون من واردي كل بزر ليس في علب سمها الكف الأحمر ملفوفة بعصابة عليها أيضاً علامة الكف الأحمر وعليها إمضاء الخواجة برناه وشركائه وإمضاءي أيضاً بالفرنسية والعربية وما ذلك إلا لزيادة التحفظ من ريبية التقليد مقروناً مع العصابة الختمية وكل علبة ليس عليها هذا الإحراز لا اعتراف بها ولا أحمل مسؤوليتها الأدبية.

أوبان صاحب الكف الأحمر في سوق الطويلة بيروت

نورثبروك من مباحثه وتفتيشه.

قلنا أهم ما توجهت إليه الخواطر في هذا الصدد إنما هو اجتماع الإمبراطورين الثلاثة في جوار فرسوفيا وإذا صحّت أنباء التلغراف والصحف الأخيرة يكون لقاء الإمبراطورين تم يوم السبت الماضي وأبرمت فيه أحكام السياسة الأوروبية في المسألة المصرية.

## شتى

ذهب ملك السرب إلى وينا ونزل ضيفاً على حضرة إمبراطور النمسا وقد زاره وزراء الدولة النمساوية وكبرائها أما الروسية فلا تزال تنظر إلى سياسة هذا الملك نظر الحائق.

ورد بالتلغراف من رومية عاصمة إيطاليا أن حضرة البابا أرسل إلى منكوبي البواء في نابولي عشرة آلاف فرنك.

لقي سفير الدولة العلية في ألمانيا البرنس بسمارك فكلمه في مسألة مكاتب البرد الأجنبية فكان من رأي البرنس بسمارك أن يرجئ الباب العالي إقبال هذه المكاتب.

شاع في فينا أن بعض الفوضويين عامدون إلى اغتيال الملك ميلان ملك السرب فأمرت الحكومة البوليس بالتنبه والسهر على سلامة الملك المشار إليه.

تأمر جماعة من الثورويين في الروسية إلى تهريب أكابر السجناء في قلعة فرسوفيا. فانسلوا بما أتوا من الدهاء والمكر إلى داخل المحبس ولكن الشرطة شعرت بهم فانهزموا واتخذت الاحتياطات الصارمة ومنع دخول القلعة على أي كان.

ورد من الأستانة بطريق وارنا أن قبيلة كردية على التخوم الفارسة ثارت واستولت على بلد السليمانية الواقعة على حدود إيران (قلنا يحتاج هذا الخبر إلى التثبيت).

وجاء من برلين أن الأسطول الألماني أوشك أن يعود إلى مرفأ كيال (في شمالي ألمانيا) يمكث بها خلا ثلاثة مراكب منه مأمورة بالذهاب إلى غربي أفريقيا. إلى الأماكن التي نصب عليها العلم الألماني في أخريات الأيام. حكمت الصحف الفرنسية وفي مقدمتها الديبا والتان كلاماً مستفيضاً على تعطيل الأهرام وإقبال مطبعته ومجمل ما روت في أعدادها الأخيرة أن المسألة ناجزت النهاية وأن دولتلو نوبار باشا خفّض جانب الرفق بما حفظ المودة بينه وبين وكيل فرنسا السياسي في مصر.

ذكر في تلغرافات عدن أن رئيس الولا الحبشي حمل بمائتين من رجاله إلى بلد قران في السودان فاندحر وقد هلكت كل رجاله إلا ستة منهم لا أكثر.

## الجنرال ولسلي

ورد في نبؤات اللورد ولسلي (ص ٤ عدد ٢٦) \*كذا\* أنني أكون في ٢٤ ديسمبر في الخرطوم وفي ٢٥ مارس أعود إلى لندن ونحن لا نعلم هل هذه النبؤة وردت قبل نبؤته أنه يدخل الخرطوم في ١٥ يناير أم لا- نسأل ذلك لنعلم بأيتهما نأخذ.

## (مراة الشرق)

جاء في جريدة مرآة الشرق من فصل طويل تحت عنوان (اللورد نورثبروك) أن اللورد الموما إليه جمع عمد البلاد وأعيانها وبحث وإياهم في أمر الضرائب ولم نعلم إلى الآن ما قرّر عليه القرار.

وقد طلب إلى العمدة والأعيان والذوات نبذ الغرض الشخصي ظهرياً وأن يتأملوا حق التأمل في اللوائح التي يطلب إليهم التوقيع عليها وحذرتهم من عواقبها وأن خير مصر وراحة المصريين موقوفة هذه المرة على آراءهم وأفكارهم. ثم قالت والذي نعلمه أن حضرة اللورد ممن يكره التعرض لمصر فهو من رأي المستر غلادستون لا يرغب في ضمها إلى إنكلترا ولا في بسط الحماية عليها. (حقّق الله ذلك وأرشدهم إلى تركها ليصلح أوليائها ما